في الرابع مِن أكتوبر سنة 1986 في عالمك...
أقمتم جنازةً لبياتريس...
...قُبيل اجتماع العائلة السنوي.
نعم أعلم.
ذلك ما حدث نهار اليوم.
شهدتُ ذلك كله.
وماذا بعد جنازة بياتريس؟ ماذا حدث مساء ذلك اليوم؟
لم يحدث شيء.
استمتعتُ بوقتي مع أبناء عمومتي...
...وتعشّينا مع كل العائلة.
صحيح، وبعد ذلك خصصتم الليل لاجتماع العائلة.

كان موضوع النقاش تولِّيك رئاسة العائلة عند بلوغك سن العشرين.
لكن يا ترى هل تقبّل الجميع ذلك بصدرٍ رحب؟
...
...إنّه قرار رئيس العائلة.
حتى أنت لست على اقتناع بأن القرار سيكون مرحبًا به.
معزّتك عند كينزو فاقت أي أحدٍ آخر.
لذلك حاول خلق استثناء بتوليتك الرئاسة مباشرةً مِن بعده.
وهنا الطامة الكبرى.
لكن طبعًا لم يسكُت له باقي أفراد العائلة.

حتّى كراوس...
...كان في صفّ المعارضين.
سن ليون لا يسمح بتولّي هذه المسؤولية.
...
أمام ذلك قرّر كينزو...
...أن يقترح عليهم في اجتماع الليلة...
...أحجيةً صعبةً جدًا يتحداهم بها.
!
مُحال، هل تقصدين...
نعم.
مرثية الساحرة.
إنها أحجية قديمة وليست حديثة العهد.
أسّس لها كينزو منذ بنى قصر روكينجيما على الأقل.
الجهاز المعقّد الذي في الكنيسة يشهد بذلك.

منذ زمنٍ طويل...
...خطرت له فكـرة اختيـار وريثه بطريقة ملحميَّة...
...ومِن أجل ذلك ابتكر المرثيَّة.
وتلك الليلة...
...قرَّر كينزو عرضها في اجتماع العائلة.
لا أدري كيف أقنعـهم، ربَّما وعدهم بتوريث مَن يحلُّها كل ثروته...
...أو ربَّما قال إنَّه سيعيد التفكير في خلافة ليون له...
...لكنه على أيٍّ حالٍ كان واثقًا مِن قراره.
كان متأكِّدًا أنَّ ما مِن أحدٍ سيحل أحجيته المجنونة...
...حتَّى أسماء الأماكـن التي يتطلبـها الحل تغيَّرت مع الزمن فزادتها صعوبة.

غير أنَّ توقعه خاب، وما حدث بعدئذٍ كان مطابقًا لما رأيته قبل قليل.
حلَّ الإخوة اللغز بسهولة بعد اتحادهم.
ووجدوا الذهـــب، وتنازعوا على تقسيمه.
قرَّرت كيري مع رودولف قتل الجميع قبل طلوع الصباح...
...واتصلوا بالأطفال لاستدعائهم تباعًا مِن غرفة أبناء العمومة.
كنت أول المستدعَين بما أنَّك الأكبر سنًا.
قتلتك كيري في الردهـة برصاصةٍ مِن بندقيتها .
عفوًا...
ما كان عليَّ استخدام الماضي.
أنت ليون أوشيروميا من مساء الرابع من أكتوبر 1986.
إذن عليَّ أن أقول...

هذه
الليلة...
...ستقتلك
كيري في الردهة
برصاصةٍ مِن
بندقيتها.
حفلة شاي الحلقة السابعة:
الجزء التاسع: مصير محتوم

إ-
إنها مجرد احتمالية!
مثلما هناك احتمالٌ صغير جدًا لأن تولد كلير في هيئة ليون...
لا بدَّ أن تنفيذ العمة كيري لتلك المجزرة البشعة...
...مجرَّد احتمال متناهي في الصغر!
ألستِ ساحرةً مختصة في إيجاد هــذه العــوالم المستبعدة؟!
...
محال.

معك حق.
لكي أجدك...
بحثتُ في 2578917 كاكيرا...
لكن...
ما قلتُه عن الخاتمة التي في عالمك...
...مجرَّد تخمين سهلٍ منِّي.
ماذا؟
في الحقيقة...

لا يوجد أصلًا...
...أيُّ هامش للاحتمال.
أنا ساحرة...
...تجد أصغر المعجزات إن وُجِدَت.
لكن...
...لا يُمكِن أن أَجِد ما لا يوجد.
حتى أنا...
...لا أستطيع هزيمة الضَّمان المطلق...
...مِن ساحرة الحتمية.

...
لكن...
إذن...
ماذا...
في 2589016 عالمٍ مِن أصل 2678917...
...نَجِـد كليـر...
...تتخبّط حبيسة قدرها القاسي...
...إلى أن تلاقي نهايتها المؤسفة.
و...
...في عالمٍ واحد مِن أصلٍ 2578917، نَجِد ليـون أوشيروميا...
إلى غاية الليلة...
...حين ستقتلك كيري.
أي أنّك...
...في كل عوالمك...
...بنسبة 2578917 مِن 2578917...

ينتظرك دائمًا مصيرٌ يقودك لنهاية مروِّعة...
...ولا مجال فيه لأي معجزة.
لا مهرب لك مِن جحيم قدرك!

كم هذا مؤسفٌ لك...
...يا كلير.
أم عليّ أن أدعوك...
فرقعة
...بياتريس.

بياتريس...
كنتِ سجينة هذين اليومين المعزولين...
...حيث لا مفرَّ لكِ ولا أمل.
أصبحتِ ساحرةً تستطيع إنتاج احتمـالات لا متناهية لما في داخل صندوق القطة.
لكنَّ ثمن ذلك...
...هو حتمية عدم نجاتك.

راودك حلـم.
حلم...
...ليون أوشيروميا.
فيه عالمٍ لا حاجـة فيه لكلير.
عالمٌ فيه السعـادة ممكنـة لك.
حلم أَمدَّك بالسلـوى والمواساة.
آآه كم كان متعبًا البحث عن ليون.
مثلما حلمت يا بياتو...
وجـود ليـون...
...معجزةٌ حقيقيـة.
لكنّي...
أردتُ أن أريك في ختام جنازتك...
...أنّك حتى بهذه المعجزة...

لا يمكنك التملص من مأساتك.
حلمت الساحــرة بياتريس عالمًا سعيد...
...وسط زنزانــتها الضيقة...
...مواجهةً نافذتــها الصغيــرة المطلّة على السماء.
لكن...
...حتّى السماء خلف القضبان...
...كانت مجرّد قفصٍ آخر لها.

...لا أفهم.
كلَّما تكلَّمتِ قلَّ فهمي لكِ أكثر!
لماذا؟
لماذا تفعلين كل هذا؟
لأني خسرتُ لعبتي ضد بياتو.
لأني أريدُ الانتقام منها
هيهيهي
كيهيهيهيهي
هاه. بدأت نار غضبي تخف، لكن ما زلتُ أحتاج المزيد.
بياتو.
هل تشاهدين؟ هل ترين ما أفعل؟
هل تذكرين؟
ألم أقطع لكِ وعدًا؟

وعدتُكِ...
...أنّكِ ستُحرَمين مـن أي معجزة.
ها هاها هاها هاها ها ها هاها هاها هاها ها
هيّا يا ليون.
سأعيدك لعـالمك أمام أنظار بياتو!
أظنُّ السحرة المتفرجين ضجروا من لقطات العائلة السعيدة!
لذا سوف أرسلك لقُبَيل إطـلاق كيري النار مباشرة!
ثمَّ...
...سأجعل بياتـو ترى تلك اللحظة المحتومة!!
آها ها ها ها ها ها ها ها ها
الموت لكِ يا ليون! يا قمامة!
يا أول وآخر أمل للحثالة بياتو!!

هل ظننت أنَّ موتك سيكون هَيِّنًا؟!
هيهيهي
تدنيس الجثث وبقر أحشائها...
..هو تخصصي!!
هاهاهاهاهاهاهاهاها

وتُسَمّي نفسك جنديًا في الإمبراطورية اليابانية؟ أين شرفك؟!
أ...
لِمَ؟!
لِمَ أنقذتم حياتي؟!
لِمَاذا لم تتركوني أموت؟!
إنها...
لماذا أرغمتموني على العيش بهذه الإصابات الشنيعة؟
كيف حكمتم علي...
...بهذا الجسد المعطوب الذي لا يستطيع حتى أن يحب؟!
لا قيمة لحياتي هذه.
لستُ حتّى بشرًا!
لا فرق بيني وبين الأثاث!!
آآآه.

مـ-
متى جئتُ إلى هنــا؟
آسفـة.

أرجو أن بإمكانك مسامحتي.
ماذا؟!
آه.
هذه نهايتي...

سوف
أمـو...
فشششش
...؟
زخـة
هـواء؟

!؟
العالـم
أمامي...
...يتصدَّع؟!

أ...
أنت...

...للتصق فيه بعض طباعها.

ماذا؟
هل تقصد أنَّ عــودتك مجرَّد نزوة؟
علمتُ أنَّك لا يمكـن أن تنهي الأمور على خير.
ألهذه الدرجة تكرهين بياتريس؟
وهل تظنني سأتـرك أحدًا هزمني يفلت سالمًا؟
لا بدَّ أن أردَّ الصاع صاعين...
...على خسارتي المُذلَّة.
نـــار حقدي...
...لا تنطفئ ولو بعد قرن.
يا لكِ مِن عديمة مشاعر.
أرجوكَ لا تُهمِـل قلبي أنا أيضًا.

أأنت بخير
يا ليـون؟
مـا
المشكلة؟
ماذا
حدث
لك؟
صدري...
...يؤلمني
بشدة...
أشعر
كأنّ...
!

أخشى أنَّ جسم ليون...
...بدأ يتقبَّل مصيره.
!
ليون!
عليك بالصبر!
سحقًا!
ما هذه الأصفاد؟!
ماذا تفعل؟
لا تقل لي إنَّك تحاول الفرار.
ما مِن مَهرب.

لا بدَّ أن نرى دم ليون يُهرَق.
اجتمعنا كلنا هنا للتفـرج على ذلك.
سنرى اليأس والضنك يصيبان بياتريس في كل العوالم الممكنة قبل أن تضمحلَّ في عذاب.
لن أدعكم تجعلون ليون أداةً لترفيهكم.
هل تحاول إفساد متعتي؟
لَستِ آلهـة.
مصير ليون بين يدي ليون ولا أحد آخر.
لا تظنّي أنَّ أقدار البشر...
...ألعابٌ تخضـع لهواك.

هاها
هاهاها
هاهاها
هاهاها
هاها
هل نسيتَ مـن أكون؟
تجرؤ على الحديث هكذا مع بيرنكاستـل ساحرة المجلس العظيمة؟
حكمتَ على خيال بياتو أنّه غموضٌ وقطعتَ خيوط الوهم.
لن أكتفي بليون.
انتهيتُ منك أيضًا.
اكتمل دورك.
كنتُ سأدعكَ وشأنك لو رحلتَ في هدوء.
لكن الآن وقد عُدتَ بقدميـك لعالمي...
...لا تلُمنِي إن جعلـتُ منك لعبتي أيضًا.

تعالي...
...يا هُريرَاتي الحلوة!
مَزِّقيهما.
اسلخي جلدهما...
...كما تُقَشَّر حبات العنب!

سأقول لك الآن كلامًـا مهمًا.
ستحصل ثغرة صغيرة في حصـارهم لنا أثناء قتالنا.
عليك الركض بأقصى سرعتك ما إن تسمح لك الفرصة.
لا يهم الاتجاه.
ليس عليك إلا التركيز على الابتعـاد عن هذا المكان.
إياك والتوقف عن الجري مهما حدث.
ســ- سأحاول...
...بكلّ ما أوتيتُ مِن قوة.
إذا فشلت؟
كفى انهزامية.
لكن إذا فشلت...
...فأرجوك أن تسامحني.
كلا، لن أسامحك.
وكلير أيضًـا لن تسامحك!

أنَسِيت مَن أنت؟
هل فهمت؟
استسلامك خيانةٌ لذواتك في كل تلك العوالم.
يكفي بحثًا عن المعجزات!
إنَّك أمل كلير الوحيد في 2578917 عالم.
إيَّاك والتخاذل!
لا بد من مواصلتك الكفاح مهما كان الثمن!
أنت المعجزة!

أنا...
...المعجزة؟
نعم، ولهذا عليك الوصول لمستقبلك السعيد.
إن سمعتُ كلامك المتخاذل مجددًا...
...فأنا مَن سيقرص مؤخرتك هذه المرة!
...
حسنٌ.
آهاها هاهاها هاهاها هاهاها هاها
هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها هاها
لا أصدِّق أنّكما تناقشان المعجزات...
...في حضرة ساحرتها.

المعجزات خيــال!
وفي هذا العالـم الذي تأكَّد فيه الغموض وزال الخيال...
...لا ينتظركما إلا الموت الشنيع كالحشرات!
كلُّ السَّحــرة المتفرِّجين...
...يتحرَّقون شوقًا لرؤية هذا المصير.
ماذا؟
عن أي غمــوضٍ تتحدثين؟
أتظنِّينَنِي سوف أقبل غموضًا بلا قلب؟

هاه.
طفح الكيـل.
هَلُمِّي أنتِ وكلُّ قططك.
أنا ويلارد إيتـش رايت
كبير المفتشين في فرقة SSVD لمكافحـة الزندقة
أختار أن تكون هذه آخر معركةٍ أستلُّ فيهاً سيفي!
هيّا يا هِرَري...
3ASQ.ORG

اقتليهما!
هسسسسسس